

العلم بالملك وعز النفس في علاج وكفى من طلب نيل النفس وضيق العيش وختم
 العلماء اذ قال لا يصلح طلب العلم الا للغنى قال ولا الغنى للمغني وقال
مالك رضي الله عنه وارضاه لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يرضى به
 المغني ويوتره على كل شئ **وقال ابو حنيفة رضي الله عنه** يستعان على الفقر
 بجمع الهمة ويستعين على حذف العوائق باخذ اليسر عند الحاجة والابتعاد
 عنها اقوال هذبة الائمة الذين لهم فيه القدم العلى من غير مدافع وثبت
 هذه احوالهم رضي الله عنهم **قال الخطيب** ويستحب للطالب ان يكون غنيا
 ما يمكنه للملا ليعطيه الاستغناء بحقوق الزوجية وطلب المعيشة عن
 اكمال الطلب **وقال سفيان الثوري** من تزوج فقد كسب العيش فان ولد
 له فقد كسبه وبالجملة فنكر التزوج لغير الاحتياج اليه وغيره لانه عليه
 اول الاسماء للطالب الذي رأس ما هله جمع الناطر واجام القلم استغناء
 النفس **الخامس** ان يقسم اوقات ليله ونهاره ويقسم ما بقي من عمره
 فان بقيت العزلة قيمة لها واجود الاوقات لحفظ الاسرار وللحسب
 الابكار وللكتابة ووسط النهار وللطاعة والمذاكرة **قال الخطيب** احو
 اوقات لحفظ الاسرار ثم وسط النهار ثم العزلة قال وحفظ الليل نفع من
 حفظ النهار ووقت لوجوع النعم من وقت المشبع قال واجود اماكن لحفظ العز
 وكل موضع بعيد عن الملهيات قال وليس يحجود الحفظ بحضرة النبات والحفرة
 والادبار وقواعد الطرق ويحجب الاصوات لانها تمنع من خلو القلب بالبا
السادس من اعظم الاسباب المعينة على الاستغناء والعزم وعدم اللذات
 اكل القدر اليسير من الحلال **قال الامام الشافعي رضي الله عنه** ما شبعت فذستة
 عشر سنة وسبب ذلك ان كثرة الاكل جالبة لكثرة الشرب وكثرة الشرب
 للفرح والبلاهة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجهد هذام ما فيه
 الكلال المشتمية والعرضى لحفظ الاسقام البدنية كما قيل
 فان الذاء الشرا ما شراه يكون من الطعام والشراب
 فمن شاران يحق اماره جملا فليتخذ ليله غدر كما جملا

انقل

١ اقل طعاما مكي تحفظ به سهل ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الاثلاث
 وليرتاد حرم الاولياء والائمة العلماء يتصف ويوصف بكثرة الاكل
 ولا حجة به وانما تحب كثرة الاكل من الدواب التي لا يتقبل بل هي مرصدة
 للعمل والذهن الصحيح اشرف من شذيرين وتخطلهما لعنه المحقرين طعاما
 يؤكل امره الى ما قد علم ولولو لم يكن من اخات كثرة الطعام والشراب لا
 الحاجة الى كثرة دخول الخلائك فينبغي للعامل الملبس ان يصون نفسه
 ومن سرام الغلام في العلم وتحصيل البغية مع كثرة الاكل والشراب النوا
 فقد تلام مستحسلا في العادة والاولى ان يكون اكثر ما ياتخذ من الطعام
 ما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علا ادم وعاء بشر ايس
 بطني محسبا بن لغيات يقر صلبه فان كان لا محالة فثقله لطعامه وثقل
 لشرايه وثقلت لنفسه فان زاد على ذلك فالزيادة اسراف
 خارج عن السنة وقد قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا قال بعض
 العلماء جمع الله هذه الكلمات الطب كلمة **السابع** ان يؤخذ لنفسه النوع
 في جميع شانه وشجره الحلال في طعامه وشرا به ولباسه ومسكنه وفي جميع
 ما يحتاج اليه هو وعباده ليستريح قلبه ويصلح لقبول العلم ونوره والنعم به الا
 يقع نفسه بنظره الحيا شرعا ماها امكنة النوع ولم تلجئ له حاجة او يحجب عنه
 الجواز بل يطلب الرتبة العالية ويقنع بما عم سلفه من العلماء الصالحين النوع
 عم كثير مما كانوا يفعلون مجوازه واحق ان يقتدى به في ذلك سيدنا رسول الله
 صل الله عليه وسلم حيث لم يأكل التمرة التي وجدها في الطريق خشية ان تكون فيه
 الصدقة مع بعد كونها منها ولان اهل العلم يقتدى بهم ويلوذ عنهم فاذا
 لم يستعملوا النوع فربما يستعمله **وبينبغي** له ان يستعمل الرضى في مواضعها
 عند الحاجة اليها وجود كسبها لليقدي به فيها فان انه يجيد ان يؤخر
 كما يؤخر في حيا شانه **الثامن** ان يقلل استعمال المطعم التي هي من اسباب البلاهة
 وضعف الحواس كالسقاخ الحامض والبالاكو وشرب الخمر وكذا الكفا كثيرا
 استعمال البغيم الملبد للذهر للثقل للبدن لكثرة الابواب والمسك والاشبا